Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأنت وكل إنسان ـ فيك قبس من الروح الإلـهية المقدسة . «ونفخت فيه من روحى»

ـ بدء كريم عند رب كريم .
وتأتى بعد هذا تجربتان :

الأولى : علم يتعلمه الإنسان . «وعلّم آدم الأسماء كلها» (البقرة : ٣١)

ماالأسماء ؟ لا نقف الآن عند ذلك . وإنما نقف عند كرامة ثانية هى كرامة العلم بعد كرامة الخلق .. وتأتى كرامة ثالثة عندما تسجد الملائكة لهذا الكائن المتحرك بروح الله الحامل لعلم من الله .

الخلق والعلم والمنزلة ...

وبهذه الكرامات كلها يدخل جنة الرحمن هو وزوجه .

«وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدًا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» (البقرة : ٣٥)

ـ وتضاف كرامة رابعة ... الحرية : فى قوله «وكُلا منها رغدًا حيث شئتما» .
ـ وكرامة خامسة هى النظام فى قوله «ولا تقربا هذه الشجرة» .

هنا جاء الفرق الكبير بين ملائكة لا يعصون الله ما أمرهم وكواكب جبارة تسبح بقدرٍ «لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون» (يس : ٤٠) ، وبين إنسان قادر على أن يفعل أو يكف .

ولكن ما الذى يدفعه إلى هذه الشجرة بالذات وقد حرّمها الله عليه ؟
لم يكن وحده .

هذه زوجه معه يستطيع أن يشاورها . هى منه . يسكن إليها . وبينهما المودة والرحمة .

ولكن هناك صوتًا ثالثًا يوسوس إليهما معًا ...

ولنعد إلى قول الله فى سورة الأعراف «فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ماووري